

جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
الدورة الثانية

نيروبي، 5-9 حزيران/يونيه 2023
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت*

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
(موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

إضافة

الأنشطة المشتركة في البيئة الحضرية: التقرير المرحلي المشترك للمديرتين التنفيذيتين لبرنامج الأمم
المتحدة للبيئة ولبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية**

أولاً- معلومات أساسية

1- يتعاون برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ
أكثر من ثلاثة عقود. وقد سعى البرنامج، خلال هذه المدة، إلى تعميم الاعتبارات البيئية في صنع السياسات
الحضرية، وتعميم الاعتبارات الحضرية في صنع السياسات البيئية على الصعد العالمي والوطني والمحلي. وفي
الأونة الأخيرة، دفعت الخطط الاستراتيجية الداخلية الجديدة، والمشهد التمويلي المتغير، والأزمات العالمية المتسارعة،
البرنامجين إلى إعادة النظر في طرائق ومواضيع هذا التعاون.

2- وفي عام 2008، اعتمد البرنامج أول إطار تعاون رسمي بينهما. ومنذ ذلك الحين، تطورت الأولويات
المواضيعية التي توجهها من (1) التخطيط والإدارة في مجال البيئة إلى (2) المدن وتغير المناخ إلى (3) المباني
والنقل. وحتى وقت قريب، كان فريق العمليات المشتركة والتنسيق يعقد اجتماعات شهرية رسمية ويصدر تقريراً
مرحلياً مشتركاً يقدم إلى مجلسي إدارة الوكالتين. وكان نائباً المديرتين التنفيذيتين لكلا البرنامجين يشاركان، على
سبيل المجاملة، في رئاسة اجتماع سنوي رفيع المستوى.

* HSP/HA.2/1.

** لم تخضع هذه الوثيقة لتحرير رسمي.

3- وفي عام 2014، أصدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة تكليفاً بإجراء مراجعة خارجية لتعاونهما. وكشف التقرير أنه في حين كان الموظفون والدول الأعضاء ينظرون إلى التعاون على نطاق واسع على أنه مفيد للتنسيق والشفافية والمراسلات، فإنه يفتقر أيضاً إلى الحوافز، والرؤية المشتركة، والاتفاق على المزايا النسبية لكل من الوكالتين. ونتيجة لذلك، دعا الاستعراض إلى تحسين توزيع التكاليف والفوائد، وخفض تكاليف المعاملات، وخلق حوافز من أجل العمل المشترك. وفي نهاية المطاف، أوصى الاستعراض الوكالتين باتباع سياسة تعاون، وتمويل رئيسي من الموارد الأساسية وجمع الأموال على نحو مشترك.

4- ونتيجة لذلك، أطلق موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكة المدن الأكثر مراعاة للبيئة، التي تضمنت العديد من التوصيات المنبثقة عن الاستعراض. كما حددت شراكة المدن الأكثر مراعاة للبيئة ثلاثة مجالات تركيز جديدة: (1) المدن القادرة على الصمود التي تحقق الكفاءة في استخدام الموارد، (2) والنقل والتنقل المستدام، (3) والنفايات ومياه الصرف الصحي. غير أن النقص في الميزانية والعجز في ملاك الموظفين في كلتا الوكالتين حداً من تنفيذ تلك الشراكة. ومع ذلك، وجد الموظفون طرقاً للجمع بين الموارد المحدودة ولزيادة الاستفادة من الفرص الفردية لتحقيق أرباح مزدوجة.

5- وفي الوقت نفسه، اعتمدت كل وكالة على حدة استراتيجية جديدة متوسطة الأجل أعادت تحديد الجوانب الرئيسية لأعمالها البيئية الحضرية. ووافقت جمعية موئل الأمم المتحدة الأولى على الوثيقة HSP/HA.1/Res.1، التي تضم الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية للفترة 2020-2023، والتي منحت الوكالة أربعة مجالات جديدة للبرامج الفرعية، من بينها "تعزيز العمل المناخي وتحسين البيئة الحضرية". وقد استندت إلى إرث من العمل المتعلق بالمدن والتكيف مع تغير المناخ، وقدمت ولايات لزيادة العمل في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ وكفاءة الموارد والإيكولوجيا.

6- ومنذ جمعية موئل الأمم المتحدة الأولى، انتهت صلاحية استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021 وحلت محلها "من أجل الناس والكوكب: استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة للفترة 2022-2025"، التي تعالج أزمة الكوكب الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث.

7- وينسق هذا التعاون حالياً فرغاً تنمية البرامج في شعبة الحلول العالمية التابعة لموئل الأمم المتحدة، ووحدة المدن في شعبة الاقتصاد التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وبما أنهما استفادتتا من ذلك لمعالجة الأولويات البيئية الحضرية المتطورة للوكالات التابعة لكل منهما، فقد غيرت أيضاً طرائقها. وفي عام 2021، شرعت في تجربة عقد اجتماعات تنسيق رسمية فصلية، تكملها لقاءات افتراضية غير رسمية كل أسبوعين تستفيد من الترتيبات الحالية للعمل عن بعد. وقد تطورت هذه الاجتماعات منذ ذلك الحين إلى اجتماعات تنسيق رسمية وغير رسمية شهرية متداخلة.

ثانياً - استعراض الأنشطة الحديثة والحالية

8- استفادت ثلاثة منشورات رئيسية، نسقها كلياً أو جزئياً موئل الأمم المتحدة أو برنامج الأمم المتحدة للبيئة، من المدخلات الموضوعية لبعضها البعض: (1) موجز سياسات الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2020 المعنون كوفيد-19 في عالم حضري، بقيادة موئل الأمم المتحدة مع فرع يربط بين البيئة والاقتصاد صيغ بالاشتراك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ (2) تقرير المدن والجوائح لعام 2021، بقيادة موئل الأمم المتحدة مع مساهمات جوهرية في مجال البيئة الحضرية من جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ (3) التوقعات البيئية العالمية للمدن لعام 2021: نحو مدن خضراء وعادلة، وهو منشور صُمم بصورة مشتركة بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبتوجيه من موئل الأمم المتحدة للجنة التوجيهية ومع استعراضات أقران واستعراضات جودة لفريق التنسيق.

9- وبالإضافة إلى ذلك، ساهم موئل الأمم المتحدة في إصدار مذكرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة التوجيهية لمجموعة العشرين بشأن الحلول القائمة على الطبيعة في المدن.

10- وبالتوازي مع ذلك، تعاونت الوكالتان في عمليات أوسع نطاقاً مشتركة بين الوكالات بما في ذلك: (1) النهج المشترك على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجال التنوع البيولوجي، من خلال مدخلات والتزامات مشتركة بشأن جملة أمور منها تحسين جودة التحضر، وتعزيز تخضير وتزريق المدن، وتعزيز الانتقال إلى الاقتصاد الدائري؛ (2) برنامج التحول الحضري للتجديد السابع لموارد الصندوق الاستئماني لمرافق البيئة العالمية، حيث قاد برنامج الأمم المتحدة للبيئة الأمانة حتى عام 2023 وشارك موئل الأمم المتحدة في فرقة العمل الاستشارية؛ (3) المشاركة المشتركة في مجموعة الإدارة البيئية المعنية بالتعافي الأخضر والعاقل من كوفيد-19؛ (4) المشاركة المشتركة في اجتماع لفريق الخبراء يقوده مرفق البيئة العالمية بشأن المدن الدائرية؛ (5) المسار دون الوطني لمؤتمر استكهولم+50، بقيادة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومساهمة موئل الأمم المتحدة؛ (6) الجزء الوزاري في الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بقيادة موئل الأمم المتحدة ومساهمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ (7) المسار دون الوطني للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، بما في ذلك القمة السابعة الموازية للمدن والسلطات دون الوطنية.

11- ويجري عرض العديد من المعايير والمبادئ التوجيهية والالتزامات المذكورة أعلاه في مشاريع جارية في أكثر من 20 بلداً، من بينها: إثيوبيا، وأذربيجان، وأفغانستان، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وباكستان، وبوتان، وبوركينا فاسو، وتايلند، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ورواندا، وزامبيا، وسان تومي وبرينسيبي، وصربيا، والصومال، وطاجيكستان، وغامبيا، وفييت نام، وكمبوديا، وكينيا، وماليزيا، وموزامبيق، وميانمار. وتتنوع المواضيع في هذه المشاريع الإقليمية والقارية المشتركة ما بين المرونة المناخية في الضواحي والحلول القائمة على الطبيعة للقمامة البحرية ووسائل النقل غير الآلي.

12- وتضمنت العديد من المشاريع التخطيط المشترك وجمع الأموال والتنفيذ: (1) بناء قدرة النظم الحضرية على تحمل تغير المناخ من خلال التكيف القائم على النظم الإيكولوجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، (2) والمبادرة العالمية للمياه المستعملة، (3) ومشروع Go Blue Land-Sea Planning على الساحل الكيني، (4) وائتلاف ميانمار المعني بتغير المناخ، (5) ومشروع SolutionsPlus بشأن التنقل بالوسائل الكهربائية، (6) ومبادرة التحول الحضري.

13- وشملت المبادرات المشتركة الأخرى لجمع الأموال خلال السنوات الأربع الماضية طلباً مشتركاً لتمويل متطوعين من متطوعي الأمم المتحدة، وعدة طلبات مشتركة للحصول على تمويل من المبادرة الدولية المعنية بالمناخ، ومناقشات رفيعة المستوى حول وظيفة مشتركة جديدة لموظف فني مبتدئ.

14- وقد كانت كل وكالة ممثلة تمثيلاً رفيع المستوى في آخر جمعية للوكالة الأخرى، المنتديان الحضريان العالميان العاشر والحادي عشر، وهما حدث للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يتعلق بالمدن، وحوار رفيع المستوى بين الوزراء ورؤساء البلديات بشأن الحوكمة المتعددة المستويات.

15- وقد اكتسب المجال المواضيعي للتلوث بالمواد البلاستيكية والقمامة البحرية زخماً ولا يزال ينطوي على إمكانات كبيرة لمزيد من النمو بين الوكالتين في السنوات القليلة المقبلة. ويدعم موئل الأمم المتحدة أيضاً الشراكة العالمية بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية والقمامة البحرية التي يقودها برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويتعاون البرنامج الآن على مواءمة منهجيات الرصد والنمذجة المتعلقة بالتلوث بالمواد البلاستيكية. وكخطوة أولى، شارك البرنامج في تنظيم اجتماع لفريق خبراء وحددا الأنشطة ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة لعملية المواءمة. ومن المرجح أن يسفر اعتماد قرار بشأن التلوث البلاستيكي في جمعية الأمم المتحدة للبيئة في عام 2022، الذي أدى إلى تحريك العملية الرسمية لوضع معاهدة ملزمة قانوناً حول هذا الموضوع، عن تسريع الزخم حتى عام 2024 وما بعده.

16- وبالموازاة مع ذلك، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بشأن القضاء على الهدر أعلن 30 آذار/مارس يوماً دولياً للقضاء على الهدر. وقد تم الاحتفال به لأول مرة في 30 آذار/مارس 2023 بعقد اجتماع رفيع المستوى في نيويورك. وقد يسر برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة ذلك عن طريق

إصدار مديريتهما التنفيذيتين بياناً مشتركاً. وبالإضافة إلى ذلك، شارك البرنامجان في تنظيم احتفالات بالحضور الشخصي في نيروبي ونيويورك حيث عرضا العديد من المبادرات الرامية إلى القضاء على الهدر.

17- وفي سياق مشروع Go Blue الممول من الاتحاد الأوروبي في كينيا، يشترك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في تنفيذ عنصر متعلق بقضايا البيئة والتخطيط، يهدف إلى تعميم حفظ البيئة الساحلية الحضرية والبحرية واستخدامها بصورة مستدامة في التخطيط والإدارة على مستوى السياسات والسلوك، في اتصال مباشر بالنمو الاقتصادي المستدام والشامل والسياحة الساحلية، فضلاً عن اعتماد تدابير التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. ويعمل الفريق على وضع مبادئ توجيهية للتخطيط البري والبحري الإقليمي والمتكامل والقائم على النظم الإيكولوجية، مع مراعاة الجهود الوطنية الرامية إلى تخطيط الحيز البحري المتكامل وأدوات تخطيط المقاطعات ذات الصلة، مثل خطط حيز المقاطعات. ويجري تنفيذ العديد من التدخلات التجريبية في كل مقاطعة من المقاطعات الساحلية الست التي تنتمي إلى الكتلة الاقتصادية الساحلية. وهي تتراوح بين تدخلات تخص مياه الصرف الصحي في المستوطنات العشوائية، ومرافق النفايات الصلبة البلدية، وتحسين الأماكن العامة، إلى جانب دعم إدارة وحدات إدارة الشواطئ والمناطق البحرية المدارة محلياً. وفي لامو، يعمل الفريق أيضاً على مكون الكربون الأزرق، مما يولد أرصدة كربون عالمية مع تدابير حماية أشجار المانغروف المحلية.

18- وفيما يتعلق بمشروع التحول الحضري، تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة في إعداد دورة تدريبية حول تصميم الأحياء استناداً إلى مبادئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة التوجيهية لتصميم الأحياء ومبادئ موئل الأمم المتحدة الخمسة للتخطيط الحضري. وقدم البرنامجان هذه الدورة لفائدة 25 مدينة مشاركة في بوينس آيرس. وهما يعملان الآن بشكل مشترك على وضع اقتراح لجمع التبرعات لفائدة الأحياء الخضراء والمزدهرة.

ثالثاً- اعتبارات للمضي قدماً

19- دفعت عدة مبادرات الوكالتين إلى إعادة تنظيم تعاونهما بصورة استراتيجية. ففي عام 2018، اعتمد مجلس الرؤساء التنفيذيين استراتيجية التحضر المستدام على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وعلى نحو ما أبلغ به المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة وناقشه في عام 2021، حددت هذه الاستراتيجية أربع قضايا جديدة ذات أهمية مستمرة للتعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة: (1) التحول الرقمي والتكنولوجيا الجديدة؛ (2) المشاركة والخصخصة والتعددية؛ (3) استخدام الأراضي وندرة الموارد؛ (4) التكيف وخفض انبعاثات الكربون والهجرة.

20- ومنذ جمعية موئل الأمم المتحدة الأولى، ناقشت الوكالتان إعادة صياغة وتنشيط شراكة المدن الخضراء في الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي في عام 2020. وكان من الممكن أن يركز ذلك على نقطتي الدخول المترابطتين: (1) تحويل المناظر الطبيعية الحضرية: تخطيط منطقة المدينة، والمساحات العامة الخضراء وخدمات النظام الإيكولوجية (2) وانتقال البنية التحتية للمدينة: المساكن المستدامة والطاقة والتنقل. بيد أن الجائحة تسببت في تأجيل مهمة تخطيط مشتركة واجتماعاً للموظفين الفنيين بالحضور الشخصي، حيث كان من الممكن الانتهاء من مشروع الكربون العالمي 2.0. ومع وجود استراتيجية متوسطة الأجل جديدة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، تخطط الوكالتان لعقد اجتماع مشترك بين فريق الإدارة العليا واللجنة التنفيذية حيث سيتم اعتماد مشروع الكربون العالمي 2.0.

21- واستجابة لبداية الجائحة في عام 2020، حدد موجز سياسات الأمين العام للأمم المتحدة كوفيد-19 في عالم حضري العديد من الموضوعات باعتبارها حاسمة بالنسبة للاستجابة والتعافي. وعلى نحو ما أبلغ به المجلس التنفيذي لموئل الأمم المتحدة وناقشه في عام 2021، فقد نظر البرنامجان في تعزيز تعاونهما حول أربعة مواضيع متعلقة بالبيئة الحضرية: (1) التعافي الحضري الأخضر، (2) والانتقال إلى الاقتصاد الدائري، (3) ومنع إزالة التكيف، (4) وتحفيز القدرة المحلية على تحمل تغير المناخ.

22- وبغية تسريع الانتهاء من مشروع الكربون العالمي 2.0، سهلت الوكالتان عقد اجتماع مفتوح لتطرح الآراء في حزيران/يونيه 2021. وقد أظهرت النتائج اهتماماً قوياً جداً بالعلاقة بين التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره والقدرة على الصمود وتقاطعات ذلك مع الهجرة. كما كان هناك تقارب كبير بين الانتعاش الحضري الأخضر ومنع إزالة التكتيف. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك اهتمام بالطرق التقليدية والجديدة مثل البناء المحلي والحلول القائمة على الطبيعة.

23- ويتضمن جدول الأعمال المشترك للأمين العام لعام 2022 التزاماً بـ "حماية كوكبنا" بالإضافة إلى إجراءات محددة، يمكن تناول العديد منها في إطار التعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة: (1) منع النزوح البيئي والوصول إلى حل بشأنه، (2) وتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 (منذ اعتماده إطاراً عالمياً للتنوع البيولوجي)، (3) ومراعاة البيئة في النماذج الاقتصادية، (4) وتقديم حزمة دعم للبلدان النامية.

24- وفي نطاق البرنامج الفرعي 3، فإن مجالات النتائج الثانوية للتخفيف من آثار تغير المناخ (3-1) وكفاءة استخدام الموارد والإيكولوجيا (3-2) متخلفة حالياً من حيث الأنشطة والنتائج المعيارية والتنفيذية. ومنذ انعقاد جمعية موئل الأمم المتحدة الأولى، وفر اعتماد اتفاق باريس والإطار العالمي للتنوع البيولوجي زخماً جديداً للبرنامجين من أجل تعزيز التعاون حول التخفيف من آثار تغير المناخ والتنوع البيولوجي، على التوالي.

25- ويجتمع رئيسا الموظفين في موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة دورياً لوضع استراتيجية بشأن طرائق تعزيز التعاون، وقد صاغا اتفاق عمل للنظر فيه لكي تقرر المديرية التنفيذية لكل من الوكالتين. إلى جانب ذلك، فإن المناقشة جارية بشأن إنشاء لجنة مشتركة بين فريق الإدارة العليا واللجنة التنفيذية. وفي الوقت نفسه، سيتعين على فرع تطوير البرامج (موئل الأمم المتحدة) ووحدة المدن (برنامج الأمم المتحدة للبيئة) تيسير اتخاذ القرارات بشأن الأولويات الاستراتيجية التي تتناول الخطة الاستراتيجية الجديدة لكل من الوكالتين فضلاً عن القضايا الناشئة والجديدة المذكورة أعلاه.

26- ولم تعد جمعية الأمم المتحدة للبيئة تطلب من برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقديم تقرير مرحلي مشترك للمديرتين التنفيذيتين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة. ونظراً لعدم وجود تكافؤ بين الولايتين، وما يقابل ذلك من تحدٍ متمثل في الاشتراك في إعداد تقرير من هذا القبيل، قد ترغب جمعية موئل الأمم المتحدة في النظر في تنقيح هذا الشرط ليتماشى مع الوضع الحالي. ومن بين الخيارات إدماج الإبلاغ عن الأنشطة المشتركة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التقرير الشامل لموئل الأمم المتحدة عن التعاون مع الوكالات والمنظمات داخل منظومة الأمم المتحدة.

27- ويلقي هذا التقرير نظرة أوسع على التعاون بين الوكالتين وفقاً لولاية كل برنامج والوسائل التي يملكها. ومع ذلك، فإن الأنشطة المشتركة، كما أوضح الاستعراض الخارجي للتعاون بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة لعام 2014، تشكل مجموعة أضيق من المبادرات التي يتشارك فيها البرنامج بالتساوي في مجالات التصميم وجمع الأموال والتنفيذ والرصد. ونظراً لما شهدته السنوات الأربع الماضية من عجز في الميزانية ونقص في ملاك الموظفين، فقد عمل كل برنامج من البرنامجين جاهداً للوفاء بالتزاماته القائمة. وفي المستقبل، قد تتطلب الأنشطة "المشتركة" بشكل ملائم من الدول الأعضاء فيها تعبئة تمويل مخصص إضافي. وقد تتطلب أيضاً من موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة البحث عن مصادر تمويل غير تقليدية واختبار ترتيبات مبتكرة لتقاسم التكاليف.